باحسن صاحب الغاره وامام العلوم السيد عبد الله
ابن محمد بروم وغيرهم ممن لا يحضرني الان ذكرهم وجد في تحصيل
العلوم وفي تحقيق فهم المنطوق والمفهوم وظهر وماظهر
حط عذاره الانضر وتميز في الكمالات على مشايخه فضلا
عن اقرانه في عصر شبابه الازهر واذن له مشايخه
في التدريس والافتا والالباس والتحكيم لمن يشاهم
جلس للتدريس فدرس في كل علم نفيس واول درسه في
التفسير وحضره الجم الغفير وحضر من مشايخه جمع
كثير وطار ذكره في الاقطار وشاع اسمه فملا تلك الديار
وقصدته الخلايق من جميع البلدان وعم نفعه القاصي
والدان وانتفع به خلايق لا يحصون وتخرج به جماعة كثيرون
منهم ولده الامام الحبر الهمام جعفر الصادق ومشايخه
الاشراف شيخنا عبد الرحمن السقاف وشيخنا بحر الشموس
الشيخ عبد الله بن احمد العيدروس وسيدي الوالد رحمه الله
وشيخنا السيد عمر بن حسين بن فقيه والسيد عبد الله
ابن عقيل الهندوان وشيخنا العلامة ابو بكر بن عبد الرحمن
ابن شهاب وشيخنا السيد حسين بن عبد الله الفض
وشيخنا الشيخ عبد الله بن سهل بافضل وشيخنا الشيخ
احمد بن عبد الله بافضل الشهير بالسودي والشيخ محمد
عمر بن احمد باشراحيل وغيرهم مما يعسر ذكرهم ويتعذر
حصرهم وكان شيخه السيد عبد الله بن محمد بروم مع جلالة

قدره وكبر سنه ياخذ الكتاب ويقرا عليه ويتمثل للقراة بين يديه
وكان الخلايق يعدون عليه الجفلا ويردون من علومه وكرمه
نهلا وعلا وكان في حياة ابيه يقف بين يديه ويعتني بخدمته
ولا يغيب عن حضرته فوقع ذلك من والده الموقع المستطاب
فدعا له بدعا صالح مستجاب لا سيما في اواخر عمره فكان بعد
ذلك من نجايبه وبعد وفاة والده قام بالمنصب واحياه
اتم احيا بما لم يصل اليه لتبوه من الاموات ولا احد من الاحيا
من الشفاعات العظيمة الخارقة والعطيات الوافرة الفايقة
والدروس السنيات الرايقة وبذله الجهد في نفع المسلمين
بماله ونفسه وغيرها من الصفات السنية التي فاق بها
ابنا جنسه ونصب نفسه لانتفاع الامة بجده قاصده
اي وقت امه وبلغ من كلفته بالناس لا سيما السادة
انه اقام نفسه مقامهم في الحوادث النادرة والمعتادة
وملجاه ذوو حاجة الاطغر باسعاف مراده واضعاف اسعاده
وكان في اول امره لم يخل من فتنة بعد فتنة ويتنقل من محنة
الى محنة بين مجادل في المنازعة ومخاتل بالمخادعة ومجاهر
يناديه بالمقاطعة وكان بعضهم من بني عمه يجرع طلبه
ويتعنت ويطلب مطالبه فيتعسر عليه ويتعذر
وهو رحمه الله تعالى مع ذلك لم يبرح يتجاوز ويصفح ويغضي
ويسمح ويقابل الاساة بالاحسان والذنب بالغفران واذا بلغه
عن رجل انه يوذيه او يتكلم او يطعن فيه بعث بالكثير اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1